مكانة مرموقة في الداخل والخارج أهلتها لأرقى المناصب وشجعتها على العطاء

مساحة أوسع لمشاركة المرأة في تنمية الوطن وازدهاره

وفاء باداود – جدة

شاركت المرأة برأيها منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن فقد أعانته والدته وشقيقته الأميرة نورة بنت عبد الرحمن رحمها الله فيما ينوي القيام به وكان لرأيهما ودعمهما المعنوي أثر كبير في نجاح خطته في استعادة الرياض ، واستمرت الثقة برأي المرأة في الدولة السعودية الحديثة فحققت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مكاسب وحقوقا غير مسبوقة وأصبح دورها في المجتمع حاضرا على أرض الواقع فتبوأت العديد من المناصب وشاركت الرجل في مختلف قطاعات العمل التعليمية والصحية والاجتماعية والتنموية والثقافية و في المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة فتملكت قيادة وإدارة الكثير من الإدارات ورئاسة أقسام المؤسسات بل إدارة شركات ، وعلى مستوى آخر شاركت المرأة للمرة الأولى في انتخابات مجلس الغرف التجارية ونجحت في الحصول على مقاعد في العديد من مناطق المملكة كما توجد الآن مستشارات في مجلس الشورى وقد تكون يوما ما عضوا في المجلس ما يمثل دفعة قوية للدور المستقبلي الذي ينتظرها ، وسيضم الوفد الذي سيشارك به مجلس الشورى في اجتماعات البرلمان الدولي الذي سيعقد في العاشر من أكتوبر بالإضافة إلى أربعة أعضاء من المجلس العضوتين الاستشاريتين الدكتورة نورة العدوان والدكتورة نورة اليوسف ، وكان مجلس الشورى السعودي أعلن العام الماضي عن تعيينه لست نساء سعوديات من الأكاديميات، بدأن عملهن في المجلس كمستشارات غير متفرغات، وهن: الدكتورة وفاء طيبة، والدكتورة اميمة الجلاهمة، والدكتورة نورة اليوسف، والدكتورة نورة العدوان، والدكتورة نهاد الجشي، والدكتورة بهيجة عزي. وقالت مستشارة مجلس الشورى الدكتورة اميمة بنت احمد الجلاهمة أن ما تعاني منه المرأة عالمياً من عدم حصولها على اجر يوازي اجر الرجل نظير جهد واحد يقومان به، مشكلة غير مطروحة في المملكة فالمرأة السعودية لا تعاني مطلقاً من هذه الوضعية المجحفة ففي المملكة تحصل المرأة على اجر يوازي اجر الرجل تماماً. ولفتت الجلاهمة الى ان عدد الأكاديميات السعوديات العاملات في مجال التدريس والبحث العلمي في المملكة يكاد يوازي عدد الرجال في نفس المجال أن لم يكن اكثر من الرجال في بعض الكليات النسائية المتخصصة ، وقد أعطيت المرأة فرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات لدفع العجلة الاقتصادية في المملكة خصوصا في الأمور التي تهمها كما مثلت المملكة في العديد من الوفود في الخارج ، وفي مجال المال والأعمال صارت المرأة السعودية عنصرا بارزا لها دور مؤثر من خلال استثمار أموالها وفتح المصانع والمحال التجارية والأسواق وقد بلغت نسبة السعوديات في سوق العمل ١٤ ٪ من قوة العمل السعودية في القطاع الحكومي و٥,٠ ٪ في القطاع الخاص ، وقد شاطرت المرأة الرجل في الملتقيات الاقتصادية التي أولتها اهتماما واشتراكها في قضايا التنمية الاقتصادية كونها عضوا مساهما في عجلتها، وقد منحت وزارة التجارة والصناعة عام ١٤٢٦هـ تراخيص لأنشطة نسائية تعد الأولى من نوعها في السعودية وتشمل الموافقة على إقامة مدينة صناعية نسائية في جدة بتكلفة ٣٠ مليون ريال وشركة نسائية متخصصة في مجال المقاولات العامة وكانت حصة العون أول سيدة أعمال تحصل على ترخيص إنشاء المدينة النسائية الأولى من نوعها في البلاد وقد أسست حصة العون ونوال الجعيد أول شرطة سعودية تتولى مجلس إدارتها سيدة برأسمال يصل إلى ٥٠ مليون ريال حيث سيتم إضافة ٥٠ سيدة للمشاركة في الشركة لتوسعة الأعمال وتوسعة منهن ببرامج الدراسات العليا وحصلت الكثيرات منهن على درجات الماجستير والدكتوراه والزمالة ، وفي عام ١٤٢٧هـ أصدر الأمير الدكتور خالد بن عبد الله بن مقرن آل سعود نائب وزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات قرارات بتعيين خمس من الكفاءات النسائية في مناصب قيادية بوكالة كليات البنات التي تضم ١٠٢ كلية في مختلف مناطق المملكة وهن الدكتورة نائلة بنت عبد الرحمن الديحان والدكتورة البندري بنت فهد اليوسف والدكتورة الجازي إبراهيم العفالق والدكتورة فائزة عمر المؤيد والدكتورة بدرية عبد الرحمن الجندان.

وبمرور ذكرى اليوم الوطني الرابعة في عهد ملك الإنسانية الملك عبد الله بن عبد العزيز تحضر بذاكرتنا عدة انجازات تحققت على الصعيد النسائي قد يكون من أبرزها إشراك المرأة في كافة المجالات في جولاته حفظه الله التي قام بها خارج ارض الوطن .وقد سجل للنساء في المملكة عدة لقاءات بخادم الحرمين الشريفين كان من خلاله يتباحث معهن ابرز القضايا التي تشغل بالهم وقد ظهر ذلك جليا في خطابه الذي القاه في لقائه بأكثر من ٤٠ مثقفة .حيث أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن العزيز على أهمية دور المرأة السعودية الثقافي الفاعل مشددا على دعمها بما يتناسب مع الشريعة الإسلامية الغراء... قاعدة الملكية. وفي مجال التعليم أصبحت نسبة النساء السعوديات هي الأعلى في العالم العربي وقد تميزت من خلال مشاركاتها الفعالة في المؤتمرات الداخلية والخارجية فقدمت نماذج مشرفة في مجال التعليم حيث اكتفت مراحل التعليم العام من المعلمات السعوديات وفي أصعب التخصصات والتحق عدد كبير

المرأة السعودية بعدسة الانجازات

- أول منصب اعتبر تطورا نوعيا في مسيرة التعليم تعين الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد مديرة جامعة الرياض للبنات بالمرتبة الممتازة
- تدشين أول وحدة نسائية بأمانة منطقة الرياض
- إنشاء فروع نسائية في البلديات الفرعية
- أول سعودية تحصل على الجائزة العالمية للمرأة الشجاعة د سامية العامودي
- انضمام أول مصورة سعودية مسلمة لوكالة رويترز للإنباء
- مشاركة مستشارات سعوديات بمجلس الشورى في الكثير من الفعاليات البرلمانية خارج حدود الوطن
- حصول أول امرأة سعودية على عضوية ف يجمعية المسرحين السعودين الدكتورة إيمان تونسي
- حصول سيدة على جائزة الشرق الأوسط للمرأة القيادية في مجال العلاقات العامة وهي منى أبو سليمان
- حصول سيدة على جائزة تحقيق الطموحات في مجال الأعمال ودعم المجتمع سيدة الأعمال مضاوي الحصون
- حصول سيدة على جائزة المرأة القيادية في الإعلام العربي للسيدة أسماء محمد
- حصول ابتسام باضريس أول سعودية تنضم للمنظمة الأوربية للأبحاث النووية

«نصف المجتمع» يزهو بتقدمه تعليميا في عهد الملك عبدالله

فرص غير مسبوقة للابتعاث وإكمال الدراسات العليا محليا وخارجيا

ليلى عوض – جدة

حققت المرأة السعودية في مجال التعليم إنجازات وعطاءات كثيرة ووصلت لأعلى المناصب التعليمية وقد أتيحت لها فرص الابتعاث مثلها مثل الرجل حتى وصلت للمحافل الدولية في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز وفي اليوم الوطني للعهد الزاهر تتحدث بعض من رائدات التعليم عن هذه المسيرة. الدكتورة عفاف الياور أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة قالت: حظيت المرأة السعودية بفرص لم تتاح لغيرها في مجال التعليم لأكثر من ٥٠ عاما وحتى وقتنا الحاضر في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز حيث قدم لها فرصا غير مسبوقة في هذا المجال فتح لها باب الابتعاث لاستكمال الدراسات العليا مثلها مثل الذكور على حد سواء ولا ننس ما قدمه خادم الحرمين الشريفين من دعم للمرأة السعودية بمشاركتها في المحافل الدولية والمؤتمرات والنقلة النوعية في مجال التعليم الجامعي من خلال فتح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية حيث ستمنح هذه الجامعة فرصا محلية ودولية للمتفوقين في جميع أنحاء العالم للالتحاق في هذه الجامعة العملاقة ، ولا ننسى اهتمامه حفظه الله بالموهوبين من الذكور والإناث مقدما لهم فرصا متكاملة لتحفيزهم وتشجيعهم حتى يحققوا الإبداع لوطنهم ، كما أهتم بتوسعة التعليم العالي داخل جميع مناطق المملكة من خلال فتح عدد كبير من الجامعات في مدنها الكبيرة والصغيرة . وتضيف الياور ومن الانجازات التعليمية ايضا الاهتمام بذوي الاحتياجات والظروف الخاصة كالأيتام بمنحهم فرص الإبتعاث للخارج لإكمال تعليمهم ، فضلا عن الإنجاز العظيم لبرنامج تطوير التعليم العام والتي رصدت له ميزانية ضخمة لتطوير المناهج والمعلمين وكل ما من شأنه النهوض بالتعليم العام ليساير ركب الحضارة وكلها خطوات تستفيد منها المرأة مؤثرة ومتأثر فضلا عن إعادة هيكلة الجامعات وتطويرها وضم الرئاسة العامة للبنات مع وزارة التربية والتعليم تحت مظلة واحدة .

وتحدثنا الدكتورة نجوى أبو زنادة أستاذ علم الطفيليات ووكيلة عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز فرع الكليات قائلة: حققت المرأة الكثير في كافة المجالات التي أنيطت لها وبالذات في مجال التعليم على مدار سنوات طويلة وحتى عهد الملك عبد الله حيث برزت أكثر وأكثر في داخل المملكة وخارجها وشاركت في المحافل الدولية وفي مجالات عديدة في الهندسة والتجارة والطب وكل أنواع التعليم حققت المرأة السعودية فيه بصمة كبيرة .. كما أن اهتمام خادم الحرمين بالبحث العلمي كان له أثر كبير في نفوسنا وزيادة رواتب أعضاء هيئة التدريس الجامعي دليل لاهتمامه بالتعليم فالكادر الجامعي هو الذي يخرج كل فئات المجتمع من مهندس وطبيب وعالم وهذه خطوة أيضا ستستفيد منها المرأة سواء كانت عضو هيئة تدريس او باحثة. وتقول الدكتورة عالية العتيبي أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد بكلية التربية : أتيحت للمرأة السعودية فرص كبيرة في مجال التعليم بكل فروعه وأقسامه ونحن نرى في الآونة الأخيرة وقد برزت المرأة في مملكتنا في المجال التجاري والطبي والإعلامي والاقتصادي ونراها وقد حققت ما لم تحققه غيرها في بلدان كثيرة أتيحت لها فرص عظيمة في الابتعاث مثلها مثل الرجل لإكمال تعليمها العالي.

نورة بنت عبدالعزيز آل الشيخ*

اليوم الوطني والمرأة السعودية

تحتفل المملكة وشعبها بذكرى اليوم الوطني.. ويبقى احتفال المرأة السعودية بهذه الذكرى احتفالا مميزا كونها وضعت بصمتها المميزة في سيرة التنمية الاجتماعية الوطنية.. خاضت خلالها المرأة السعودية العديد من التحديات، وتخطتها باقتدار وذلك بفضل الله عز وجل ثم بفضل من ما هيأته قيادة هذه البلاد لها.

لذا تركت المرأة السعودية بصمتها الايجابية في مجالات عدة، والمتصفح للتاريخ يجد اسماء تألقت على صدر الوطن كأول من وضعن بصماتهن الايجابية في مجالات عدة منها التعليم والاعلام والصحة والمجال الاجتماعي. وهنا اقف هنيهه لنتذكر معا ما قدمته المرأة السعودية في المجال الاجتماعي فالمتتبع لحياة المرأة السعودية في المجال الاجتماعي يجد انها خطت خطواتها التنموية بمهارة فنجدها مشاركة في لجان التنمية الاجتماعية بل ومفعلة لهذه اللجان هي ايضا اخذت قصب السبق في الثمانينات عندما بادرت بانشاء وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٣٨١.. ومن خلال هذه الجمعيات تولت المرأة التنمية الاجتماعية بخطوات ثابتة ودون ضوضاء وركزت اهتمامها على الاسرة وبشكل شامل وطوعت هذه الخدمات حسب الاحتياجات المجتمعية ففي البداية ركزت على صقل مهارات المرأة المهنية والعلمية حسب الاحتياجات مثل الخياطة والتطريز وتعلم الآلة الكاتبة ومحو الامية وغيرها مما كان يحتاجه مجمعها انذاك. اليوم نجد ان دور الجمعيات الخيرية النسائية تحول وبشكل ايجابي الى دور تنموي كبير حتى غدت بعض الجمعيات الخيرية النسائية مؤسسات اجتماعية كبرى بل ولها مبادرات إغاثية او تعليمية سبقت لها العديد من القطاعات الحكومية. اليوم نجد المرأة السعودية في خدماتها الاجتماعية تتنوع هذه الخدمات وتتجزأ حتى في داخل المدينة خاصة مع دعم وزارة الشؤون الاجتماعية لهذا الحراك الاجتماعي الايجابي النسائي من خلال لجان التنمية الاجتماعية وغدا الامر متاحا لان تكون هنالك لجان التنمية الاجتماعية للمرأة او للطفل او للشباب وغدت الابواب مفتوحة للدخول من خلال الجمعيات او لجان التنمية الاجتماعية. نرى الان تركيز الجمعيات الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية على (تطوير الانسان) من خلال الدورات التدريبية لتطوير الذات، والدورات المهنية للوصول الى الاكتفاء.

ولتشجيع الفتيات على ادارة المشاريع الصغيرة الخاصة بهن من خلال العمل من المنزل وايجاد حاضنة مشاريع صغيرة تحت مظلة الجمعيات او لجان التنمية. كل هذا الحراك الاجتماعي الايجابي الذي تقوم به المرأة السعودية يترك بصمة ايجابية مقابلة في مسيرة التنمية السعودية وايجازي لهذه المنجزات لا يلغي كم قيمة العطاء. وفي ذكرى اليوم الوطني نرفع اكف الضراعة الى الله ان يحمي هذه البلاد قيادة وشعبا ونسأل الله ان يديم علينا نعمة الامن والامان وتهنئه خاصة باسم نساء الوطن نرفعها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين الامير سلطان بن عبدالعزيز ونسأ الله ان يحفظ هذا الوطن امانا شامخا رائدا متميزاً.

* المديرة العامة للاشراف الاجتماعي النسائي
بمنطقة مكة المكرمة